

● هاملت بين الحقيقة والخيال

هذه الحروف الـى يكون منها اسم هاملت ليست إشارة الى شىء بالذات . وانما هى تعبير عن معنى • لبست أسما لفرد من الأفراد ولكنها أيدان بكرد وعنوان لصورة • لقد استحال اسم هاملت — بتوالى الزمن — الى فكره من الأفكار ، وصار يرمز لأتسباء لها خطرهما فى أبواب الأدب والفلسفة وعلوم النفس جميعا • ففى كل علم وفى كل فن وفى كل لون من ألوان الثقافة تقع على اسمه وتعرض لهذا الصورة الجياشة التى رسمها الناس فى مخيلاتهم لشخص مصنوع بيد انسان !

ولا ندرى الى أى حد يسكن ارجاع فضل خلق هذه الشخصية الى سكسبير • • فلا تزال الأظانين قوية ، ولم تفتأ الأقاويل كثيرة فبما يتعلق بصاحب هذه العبقرية التى أخرجت الى عالم الفن قصة أوتلو والملك هنرى السادس ، وملهاة الخطايا وروميو وجولييت ، ويولبوس قبصر ، وما كبث والملك لير • لم يزل موضوع جدل عنيف بين النقاد ذلك القبض النادر من التأليف ، وتلك المقدرة الفائقة على حبك المسرحيات • فسن المنسكوك فبه عند الكثيرين أن يكون سكسبير هو ذلك الناعمة الذى انحف العالم بذلك التراث الخالد من التمثيليات الأدبية • فتجد مثلا من يزعم أن يكون — العالم الانجليزى المعروف بموهبته الأدبية — هو كاتب هذه المسرحيات ، وخشى الظهور